em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الثورة

الاربعاء 16 رجب 1433هـ 6 يونيو 2012م العدد (17368)

صنعاء.. مدينة وعاصمة

امين محمد جمعان

غير مرة وعلى يقيني الشخصي اعتقاد عملي يتجاوز ارهاصات الاعلام وحملات التشهير المغرضة منها والايجابية ذات السمو المهني والمقاصد الوطنية المخلصة تلك التي تعمل على نقد واقعي منهجي للسلبيات لمكامن القصور والخلل.. لمظاهر الفساد والتسيب والاستغلال السيء للوظيفة العامة.. تلك التي ترتقي بوعينا الجتمعي على الخير دوماً تمضي إرادة حرة وجهد وطني غير متحيز على طريق تعزيز رسالة الاعلام السامية كسلطة رابعة تنطلق في تناولاتها من واقع مؤشرات التقييم المؤسسي والمستمد كموجهات علمية ومعايير عامة صريحة وشفافة بعيداً عن التنظير الصاخب أو المزاجية الفجائية لشخوص معينة أو التوجيه النفعي الخاضع لمراكز القوى.. ترددت كثيراً في مهر آية خاطرة صحفية كتابية أو مقالية في إطار ردات الفعل التوضيحي على ما تطالعنا به صحف ومطبوعات شتى عدة رسمية حزبية وغير حكومية من تحامل جائر وأخذ جزئي بأنصاف الحقائق ومع تعرضي الشخصي خلال فترات ماضية لهجوم مقصود وتشهير فاضح وأهتمامات جزافية حاقدة كان الصمت على الاساءة الوسيلة الاجدي لتجاوزها..واليوم وقد أشهر هذا النضالي والاعلامي الوطني الموصوف بإرادته الحرة ومهنيته الصحفية وحدة قلمه المتسيد موقع رئاسة تحرير الصحيفة الاولى على مستوى الوطن والذي عرج في خاطرته المنشورة في عمود الوسط في أخيرة يومية الثورة الصادرة يوم الجمعة الموافق١/٦/٢٠١٢ م والتي أشار فيها إلى قضايا وطنية حساسة وأولويات خدماتية هامة تدخل في نطاق صلاحيات السلطة المحلية بأمانة العاصمة صنعاء..الوجه المشرق للجمهورية اليمنية عاصمة الوحدة وسجال التاريخ الانساني.

ومنها ما يعتري قطاع النظافة من قصور ومظاهر فشل عجزت معها جهودنا الجمة في المربع القيادي والتنفيذي وعلى الصعيد الميداني من مواكبة ذلك التوسع اليومي والكم الهائل من التراكمات وتغطية الجغرافية الممتدة للمديريات العشر ونطاقات الفعل الحيوي التجاري والاستثماري المثخن بالممارسات الخاطئة وهي نتيجة متوقعة بالقياس إلى ضعف الامكانيات المحلية وعدم توافر الاتاحات المالية وقصور مستوى الجاهزية فيما يخص القوى العاملة والآليات والمعدات الواقعة في نطاق التشغيل.. ومع ذلك كله إلا أننا نتبنى العمل خلال الفترة القادمة تنفيذ استراتيجيات معالجة ونظم تجويد لمستوى الخدمة وفق خطة طوارئ عاجلة اقرها المجلس المحلي ضمن مواجهات الجهد التنموي خلال العام الحالي ٢٠١٢م تهدف إلى إجراء تدخل عاجل لتحسين وصيانة الرئيس من الطرق والشوارع العامة وإعادة تأهيل الشرايين المرورية الرابطة بين مختلف مناطق وأطراف المدينة إلى جانب وضع مؤطرات الحماية القانونية والإجرائيات التنسيقية المناسبة للحد من مظاهر الاعتداء المتكرر والمخالفات الإنشائية للطابع المعماري والجماليات العامة لمدينة صنعاء القديمة والتي لاتزال في نطاق اختصاص الهيئة العامة لحماية المدن التاريخية المخولة قانونياً بإصدار تراخيص البناء والتي نحملها مسئولية كل عمل مخالف يطال هذه الحاضرة التاريخية الفريدة وقد سبق وأن قمنا برفع الإحاطات المتكررة لقيادتها لوقف المخالفات التي زادت في الانتشار خلال العام الماضي في ظل تداعيات الازمة السياسية والانفلات الرقابي والمؤسسي والذي طال غالبية مفاصل وهيكليات الدولة.. وعن ما ذهب إليه العزيز عبدالرحمن قاسم بجاش في تذيل ساخر لخاطرته حول اقتراح استحداث أمين عام مساعد لشئون السياكل في إشارة منه قصد فيها ما تشهده المدينة العاصمة من توسع مصطرد في اعداد الدراجات النارية والتي لطالما كانت قضية ذات أولوية عمل المجلس المحلي على وضع ضوابط ناظمة لمستخدميها.. وإيقاف تراخيص الاستيراد واجراء الترقيم الجمركي إلا أننا واجهنا تدخلات من قبل أطراف عدة منها قرارات ملزمة لمجلس النواب وأخرى كأوامر رئاسية وحكومية حالت دون وضع المعالجات المناسبة تجاه هذه القضية الشائكة.. منوهين إلى أن أمانة العاصمة صنعاء إذ تواجه العديد من التحديات المتمثلة بالزيادة السكانية المرتبطة بارتفاع معدلات النمو السكاني وتفاقم الهجرة الداخلية إليها بحثاً عن فرص العمل حيث تأتي العاصمة صنعاء في المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية وبمعدل٥.٥ نسمه /كم٢ الأمر الذي يشكل ضغط على خدمات البنية التحتية والخدمات العامة وتفاقم مشكلة البطالة إلى جانب تلك الحاجة القائمة لإعادة اعمار وتأهيل المنشآت المتضررة من الاحداث من مدارس وغيرها وإعادة الصيانة للطرقات والشوارع الرئيسية.. قد استطاعت على مدار العام الماضي تجاوز التحديات المختلفة منها ما يتعلق بمسارات العمل التنموي والخدماتيات الاساسية إلى جانب ما أضطلعت به من تعامل ايجابي مع المتغيرات السياسية وامتصاص موجة الغضب الجماهيري الناتج عن ترد خارج عن الارادة فيما يخص خدماتيات المياه والشبكة الكهربائية وعلى ما حملته التداعيات من تعطيل شبه كامل وتوقف اضطراري لأسباب تمويلية وأخرى عارضة للمشاريع الانمائية والاعمال الانشائية ومشاريع التعليم والصحة وغيرها إلا أنها تمكنت بحرص مسئول وبجهد تكاملي رائع من تأمين استمرارية تنفيذ جملة من مشاريع البنى التحتية والتقاطعات الرئيسية وعدد محدود من مشاريع التوسع في بناء المجمعات التعليمية والتربوية وزيادة القدرة الاستيعابية لبعض المدارس بالإضافة إلى تأهيل وتجهيز وبناء عدد من المجمعات الصحية وبعض من مشاريع المياه والبيئة واعمال التحسين والتي يتزامن افتتاحها الرسمي مع أفراح العيد الوطني ٢٢لإعادة تحقيق الوحدة المباركة.

● **نائب امين العاصمة- امين عام المجلس المحلي.**

نريد يمناً من زجاج

عبدالاله تقي

■ خرج الشباب اليمني عاري الصدر، خاوي البطن بعد أن ملّ من طول الكلام، لا يلوي على شيء عدا طلب صغير يمكن أن يحقق له مقومات لفرص الحياة وبأدنى مستوياتِ الكرامة، يريد بيتاً من مجرد زجاج.. ولم يعد يرده حجراً عاتماً أو رخام... فقد كرهوا أن يروا النور في حجرة رب البيت ولباقي الأبناء الظلام.. ربٌ..أكرم الأصفياءَ كرزاً، أثخن السكان إمعاناً بكل أنواع الصيام. فبعد طول خوف، صار بيت الزجاج حلمنا.. لم نعد نخشى الآخرين بطوبهم ما داموا يروننا من بعيد نملأ البيت قوةً ووئاماً..مادامت جدرانه المصقلة تعكس نور شمس حماستنا لتعمي حدقات اللئام.. مادامت شفرات أسواره الحادة تقطع أيدي التسلل تحت أستار الظلام.. بيتاً عنوانه الأبرز نورٌ..وضوحٌ..وشفافيةٌ..ونظام.

يريد شعبنا، يا فخامة الرئيس، بيتاً شفافاً من زجاج لا تختبئ في سراديبه عفافيش سوداء.. تتربص بأهله المرضى لمص مزيد من دماء.. بيتاً شفافاً للعيان رأساً وظهراً وأطرافاً وأحشاء.. ليس فيه ما نخشى على أنفسنا من وشاية «لأمنستي» عن حقوق إنسان، أو تهمة من ممارسات فساد، أو ضغط من بنك دولي.. وهو ما نحتاج إليه، فلا يُخفي بيتنا صفقات سفه الإنفاق ويظهر جميع صناع الأنفاق..

نريد بيتاً يستطيع جميعُ ساكنيه استخدامَ مرافقه سواسيةً دون تمييز، ممراته مستقيمة مليئ بالإرشادات الواضحة، لا تنطوي على مطبات تعيق سير أبنائه، ولا تموء قاعتها بالألغام والأشواك التي تدمي المارة، بل سبيل تقودُ الى أبواب وسيعة جميعها مشرعةٌ على أثاثات من العدالة والكرامة الإنسانية. بيتاً لا يشكو فيه ساكن من ظلم قاهر أو فاقة مُذلّة أو جُوع كافر بينما مخزن الخير تحت أرجلهم عامر..كان في الأمس القريب وكراً للثعابين والمغالين في الرقص على سمفونية مزيفة للبناء والحب وهو الواقع حفار مقابر!

نريد بيتَنا من الزجاج، لا تخفي جداراته من يوسخ الطرقات ولا من يزرع الخلافات ولا من يسرق البن ويبدله بالقات. بيتاً نأتلف فيه جميعاً نساءً ورجالاً شيوخاً وأطفالاً وشباباً.. نتسامر حول موائدنا التهامية..ندفع البرد بلحفنا الشبامية.. نتحدث لغةً واحدة ..نقهقه من داخل قلوبنا بصفاء، تأكل أصابعنا من ذات الإناء.. نقطن بيتاً ننظفه سوياً بروح مودة وإخاء.. نعلي طوابقه بأيدينا ..تزخرف جدرانه بصمات أكفنا السمراء.

نريد بيتاً ننامُ فيه سويا على طمأنينة، ونستيقظُ على عمل وتنمية، ولا نقشعر فيه من زمهرير ليل أو تشتكي بطوننا منَ جوع أو ينالنا فيه خوف من مستقبل. بيتاً يُضاءُ بأنوار العدل الساطع ويعلونا سقف الوحدة الرافع.. ونستحمُّ برذاذ الوعي والعلم، ونتزين بلباس الإتقان والإحسان.

بيتاً لا يتسلط فيه متنفّذٌ على ثروةٍ ولا يتلصص سفيه على عورة.. ولا ينجح حاقد في إيقاد فتنة باسم ثورة.

نريدُ لبيتنا سوّراً عالياً من الإخلاص، يحرسه أبناءٌ أمناء أقوياء لا علوجٌ غرباء.. ولا ذاك الذي انجر لشريحة أو فئة لها في الادعاء صوت عالٍ يصل الآفاق.. يؤمه أبٌ رؤومٌ يعمّ خيرهُ كل الأبناء.

لم يعد بيتنا يتحمل الاهتزازات ولا الصفقات ولا مزيد من إدعاء حصادُها في النهاية آلام وويلاتٌ وزجاجٌ مُكسّرٌ.. وأشلاء.

نريد يا رئيسنا وطننا بلا شائبة .. بنقاوة الزجاج.. يجرح من يلمسه بشرّ.. ويمنح من يداعب سطحه المصقول عذوبة الماء.

وعلى ذلك أرنا، فخامتك، كيف يكون تغيير جدران وممرات وأبواب بيتنا، نحو بيت نستطيع فيه أن نلمس وظيفته ونتمتع في كل أرجائه بالأمان والسلام وراحة البال.. وكيفَ تكونُ الحرياتُ طريقاً إلى دولة آمنة، وكيف تكون المحاسبة الفورية لأبنائه المزعجين درباً مشروعاً لعيش الأمان .

نحنُ لا نريدُ في بلدنا ثوراتٍ، فالثورة مصحوبة بالدم ونحن مثلك، ولربما أكثر، نحتاجُ أن نركن في العيش في بيت صلب الأساس.. متماسك البنيان.. شفاف الجدران .. غير آيلٍ إلى السقوط عند أول نفخة ريح. ولذا ندعوك يا رب بيتنا أن تمضي في بنائك البيت ونشاركك في بنائه من دون احتكار سلطة أو قرار، لنعيد ترتيب بيتنا الضعيف المقوض حتى نصنع فيه رسومنا الجميلة ويتّسعَ لأحلامِنا الكبيرة..

لا .. لكروت الكهرباء

رياض شمسان

■ في خضم معاناة المواطنين في عموم محافظات الجمهورية من ظاهرة (طفي .. لصي) التي لازمت الكهرباء طوال الأشهر الماضية وحتى اليوم .. وذلك نتيجة لتلك الأعمال التخريبية التي تمارسها بعض القبائل في محافظة مارب .. وبدلاً من أن تقوم مؤسسة الكهرباء بالتنسيق مع الجهات الأمنية لردع وضبط وإيقاف أولئك المخربين عند حدهم .. وبالتالي العمل على إيصال التيار الكهربائي للمواطنين بانتظام وبدون أي انطفاءات مزعجة .. إذا بالمؤسسة تفاجئ المواطنين يوم أمس في عدد من أحياء العاصمة صنعاء بمشروع جديد وهو (مشروع كروت الكهرباء).

وقد علمنا بأن مؤسسة الكهرباء اتفقت مع شركة سودانية ستقوم بقلع عدادات الكهرباء السابقة التي تعمل بالفواتير واستبدالها بعدادات جديدة تعمل بالكروت أي مثل التلفون السيار والتي طبعاً ستسبب الكثير من المشاكل للمواطنين .. كما حدث مؤخراً في منطقة السُنينة بأمانة العاصمة حيث اشتكى كثير من المواطنين هناك من التكلفة الباهظة للاستهلاك الكهربائي والناتجة عن هذه الكروت.

ولذا استغرب المواطنون كثيراً من هذا المشروع الكهربائي الدخيل عليهم .. وبالتالي رفضوا رفضاً باتاً .. مطالبين معالي الأخ وزير الكهرباء بضرورة التدخل السريع .. والقيام بإلغاء هذا المشروع واستمرار العمل بالعدادات والفواتير السابقة .. واتخاذ الإجراءات المناسبة بحق المواطنين غير المسددين للفواتير .. ليس ذلك فحسب بل أن المواطنين يطالبون أيضا الأخ وزير الكهرباء بضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لردع المخربين للكهرباء في مارب وضمان عدم انقطاع التيار الكهربائي.